Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عليه ، وأما قولكم في ابني سليمة فليس هو كذلك ، وإن ظني فيه كعلمي به . فانصرفوا من عنده راجعين بغير ما كانوا يأملون .

غير أن مالكا داخله الشك ، فأسر كلامهم ذلك في نفسه إلى أن كانت الليلة التي كان فيها نوبة ابنه سليمة وقد خرج سليمة في نفر من فرسان قومه يحرسون كالعادة ، ثم اعتزل عنهم سليمة في المكان الذي يكمن فيه بقرب دار أبيه ، فبينما هو كذلك إذ أقبل مالك من قصره في جوف الليل مختفيا من حيث لا يعلم أحد به ، قاصدا إلى ذلك الموضع . وكان سليمة في ذلك الوقت قد لحقته سنة فأغفى على ظهر فرسه وهو متنكب كنانته وفي يده قوسه . فأحس الفرس شخص مالك من بعيد فصهلت ، وانتبه سليمة من سنته تلك مذعورا ، ونظر إلى الفرس وهي ناصبة أذنيها إلى شخص مالك ، ففرق سهمه في كبد قوسه ويممه نحو شخص مالك وهو لا يعلم أنه أبوه ، فسمع مالك صوت السهم فهتف به : يا ابني لا ترم أنا أبوك . فقال سليمة : يا أبت ملك السهم قصده . فأرسلها مثلا . وأصاب السهم مالكا في قلبه فقتله . لكنه حين أصابه السهم أنشد قصيدة طويلة نعى فيها نفسه ولخص سيره الذي ساره من أرض السراة وخروجه من برهوت إلى عُمان وما كان من شأنه ، ومطلعها :

ألا من مبلغ أبناء فهم ... بمالكه من الرجل العماني

إلى أن يقول :

جزاه الله من ولد جزاء ... سليمة انه ساما جزاني
أعلمه الرماية كل يوم ... فلما اشتد ساعده رماني
توخاني بقدح شك لبي ... دقيق قدرته الراحتان
فأهوى سهمه كالبرق حتى ... أصاب الفؤاد وما عداني
ألا شلت يمينك حين ترمي ... وطارت منك حاملة البنان

ثم قضى مالك نحبه وأنشأ ولده هناة يرثيه بقصيدة أيضا .

ثم ان سليمة تخوف من اخوته واعتزلهم وأجمع على الخروج من بينهم ، فسار